فقد نصت المادة الثالثة على ما يلي : « الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ، ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض ارادته واختياره » . وفي حين تضمنت المادة الثالثة من الميثاق السابق الجزء الأول من نص المادة الجديدة هذه ، فان نصها اقترن باضافة : « وهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية يشترك معها ... الخ ... » بينما اقترن في الجديدة بالنص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره « وفق مشيئته وبمحض ارادته واختياره . وهكذا اقترن الحق في الوطن بالحق في تقرير المصير ، بينما ورد المعنيان في الميثاق السابق في سياقين منفصلين . وأعطت المادة الجديدة ، مثل مثيلتها السابقة ، لحق تقرير المصير مفهومه الحقوقي الجامد ، فلم يصبح تقرير المصير جزءاً من عملية التحرير وتتويجا لها .

ووصفت المادة الرابعة الشخصية الفلسطينية وقالت انها : « صفة لازمة لا تزول ، وهي تنتقل من الآباء الى الأبناء » ، مستخدمة ، بذلك ، التعبير ذاته الذي استخدمته المادة المماثلة في الميثاق السابق . غير ان المادة الجديدة اضافت عبارات لها دلالتها في سياق تأكيد استقلالية الشخصية الفلسطينية اذ قالت : « وان الاحتلال الصهيوني وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني نتيجة النكبات التي حلت به لا يفقدانه شخصيته وانتماءه الفلسطيني ولا ينفيانهما » . وبهذا ادرج الحديث عن الشخصية الفلسطينية في موضعه الصحيح ، وصار تأكيداً للانتماء الوطني الفلسطيني في وجه الاحتلال الذي جهد ليبدل معالم الوطن المغتصب ، وفي وجه الشتات ، وفي وجه أية محاولات تستهدف اذابة الشخصية الوطنية والغاء الانتماء الفلسطيني ، أيا كان مصدرها ..

تعريف الفلسطيني : نصت المادة الخامسة على ما يلي : « الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى عام ١٩٤٧ سواء من اخرج منها أو بقي فيها ، وكل من ولد لاب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني » . وبهذا احتفظت المادة الخامسة في الميثاق الوطني بنص مثيلتها ، السادسة ، في الميثاق القومي .

اما المادة السادسة التي أرادت ان تحدد : من هم اليهود الفلسطينيون ، فقد نصت على ما يلي : « اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني يعتبرون فلسطينيين » . وهو نص يختلف اختلافا كبيراً عن نص المادة المماثلة في الميثاق السابق ، وان ظل من بعض جوانبه يتضمن ، مثله ، شيئا من الغموض . فقد حدد النص الجديد « اليهودي الفلسطيني » بما حدد به « العربي الفلسطيني » وهو الاقامة العادية في فلسطين ، واسقط الشروط التي وضعها الميثاق السابق ، وهي توفر الرغبة بالتزام العيش بولاء وسلام في فلسطين ، كما اسقط الشرط الغامض حول الأصل الفلسطيني لليهودي ، وظل مع ذلك فارق وحيد بين التحديدين الخاصين بالفلسطيني العربي وبالفلسطيني اليهودي : اعتبار « العام ١٩٤٧ » ، وهو تاريخ واضح لا يحتمل الالتباس ، بالنسبة للعربي ، واعتبار « بداية الغزو الصهيوني » بالنسبة لليهودي ، وليس خافيا انه تاريخ لا بد ان يقع خلاف على تحديده . وهنا يبرز غموض النص بالنسبة لتعريف اليهودي الفلسطيني : فأي تاريخ يمكن اعتماده لتحديد موعد بدء الغزو الصهيوني ؟ اذا كنا سنعتمد تاريخ أول هجرة يهودية لفلسطين تمت